بعد تحركاتهم في شقرة والعرقوب..

الإخوان يستفزون الجنوب ويفشلون اتفاق الرياض

- لماذا تتاور الشرعية على أبواب الجنوب؟
- تحشيد إخواني بشبوة يستهدف شقرة الجنوبية.. ماذا يعني؟
- كيف أفشلت مناورة شقرة تحرير الجوف؟
- لملس يكشف كواليس تنسيق الانتقالي والتحالف لكسر تمدد الحوثي بعد مؤامرة الجوف
- انبطاح الشرعية بالجبهات والغدر بالتحالف.. إلى متى يستمر؟

«الأمناء» القسم السياسي:

أضيفت المناورات العسكرية التي نفّذتها الميليشيات الإخوانية الإرهابية التابعة لحكومة الشرعية في منطقة شقرة بمحافظة أبين، إلى التصعيد الإرهابي الذي يستهدف الجنوب وعاصمته عدن.

المؤامرة الإخوانية التي استهدفت الجنوب تزداد حدتها يومًا بعد يوم، حيث افتضح أمر إرهاب «إخوان الشرعية»، وتجلى ذلك في الانسحاب من محافظة الجوف وبعدها معسكر كوفل بمحافظة مأرب.

الانسحابات الإخوانية وتآمر حكومة الشرعية لا يُمثل طعنات غادرة بالتحالف العربي وحسب، بل يندرج ذك في إطار مؤامرة خبيثة تستهدف أمن الجنوب وتسعى لاستنزاف ثرواته ومقدراته.

وصول مناورات الشرعية إلى تخوم العاصمة عدن حدث يفرض نفسه على صدارة الأحداث، وهو أمرٌ يستلزم من الجنوبيين، قيادةً وجيشًا وشعبًا، الانتباه جيدًا للتصدي لهذه المؤامرات التي تعادي الأرض والوطن.

كما أنّ هذه المناورات تعني أنّ الميليشيات الإخوانية تُخطط لاجتياح الجنوب وعاصمته عدن، وهوما يعتبر رصاصة أخيرة تطلقها الميليشيات الإخوانية على اتفاق الرياض، الذي انقضت مدته الزمنية وأفشلته خروقات وانتهاكات «الشرعية».

أصبح لزامًا على الجنوبيين توخي أقصى درجات الحذر، من أن يتعرض وطنهم لمزيد من الاعتداءات الخبيثة، التي تنفذها الميليشيات الإخوانية التابعة للشرعية.

التحالف العربي هو الآخر عليه التدخّل بشكل حازم وحاسم، فالميليشيات الإخوانية تواصل تشويه بوصلة الحرب، وتعرقل سير المعركة أمام الميليشيات الحوثية، وقد أصبح ضبط الأمور لزامًا قبل تفاقم الأمور.

ودفعت قوات الإخوان، أمس الأول الجمعة، بتعزيزات عسكرية من محافظة شبوة صوب مدينة شقرة الساحلية.

وقال شهود عيان إن عددا من المدرعات والأطقم محملة بعشرات الجنود مرت من شبوة في طريقها إلى شقرة ومعها أيضا المعدات والمدافع المتحركة وسيارات الإسعاف.

وبحسب الشهود فقد وصلت هذه القوات لاحقا إلى شقرة.

استفزاز الجنوب وإفشال اتفاق الرياض

وعبر سلسلة طويلة من التحركات العسكرية المشبوهة، استطاعت حكومة الشرعية المخترقة من حزب الإصلاح الإخواني العمل على إفشال اتفاق الرياض بعد مرور أكثر من أربعة أشهر على توقيعه.

ففي أحدث الخروقات لبنود الاتفاق، وجهت مليشيا الإخوان الإرهابية التابعة لحكومة الشرعية، تعزيزات عسكرية، أمس الأول الجمعة، إلى كل من شقرة والعرقوب في محافظة أبين.

وقالت مصادر محلية إنّ قوة عسكرية تابعة لمليشيا الإخوان الإرهابية، تحمل علم الوحدة مرت الساعة العاشرة صباح يوم أمس الأول الجمعة، بشارع مودية العام قادمة من اتجاه شبوة متجهة صوب شقرة والعرقوب.

وأضافت المصادر أنَّ القوة العسكرية تحمل أسلحة ثقيلة، وعددا من الأطقم القتالية على متنها عدد من الجنود وأسلحة خفيفة أخرى.

مراقبون قالوا إن «هذا الخرق الإخواني يُضاف إلى سلسلة طويلة من الانتهاكات التي ارتكبها حزب الإصلاح عبر مليشياته المسلحة، من أجل إفشال اتفاق الرياض».

وأضافوا، في أحاديث متفرقة مع «الأمناء»، «يمكن القول إنّ إقدام حزب الإصلاح على إفشال الاتفاق راجع في الأساس إلى مخاوف هذا الفصيل الإرهابي على نفوذه ومصالحه التي يستأصلها الاتفاق بشكل كامل، بعدما أثبتت الشرعية حرصها على إطالة أمد الحرب».

وتابعوا: «واستطاع حزب الإصلاح على ما يبدو (تخدير) الرئيس اليمني المؤقت عبد ربه منصور هادي، الذي أصبح مغيبًا عن المشهد، وتحركه المليشيات الإخوانية كدمية في يديها».

واستطردوا: «هادي الذي ظهر مبتسمًا سعيدًا في مراسم التوقيع على اتفاق الرياض، يُشير الواقع إلى أنّه أقنع زملاءه في معسكر الشرعية على التوقيع على الاتفاق، لكنّه وعدهم بعدم تنفيذه».

يتفق مع ذلك المحلل السياسي الدكتور حسين لقور الذي قال إنّ هادي فرض على الشرعية التوقيع على اتفاق الرياض، مؤكدا أنه وعدهم بعدم السماح بتطبيقه.

وقال لقور عبر (تويتر): «الحقيقة التي حاولنا عدم الخوض فيها وتجاوزها منذ حوار جدة هي أن الرئيس هادي فرض على بقايا الشرعية القبول والتوقيع على اتفاق الرياض بعد فشل محاولات إجهاض الحوار».

وأضاف: «نعم هادي فرض على البقية التوقيع وتعهد لهم في نفس الوقت أنه لن يسمح بتنفيذه، كل ذلك إرضاءً لحلفاء أولاده الشجعان».

يتضح من ذلك أنّ الرئيس المؤقت هادي وافق على التوقيع على الاتفاق كخطوة شكلية منعًا للإحراج على ما يبدو أمام التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية حتى لا تظهر الشرعية بمظهر المعرقل للعملية السياسية.

لكن في المقابل، أعطى هادي الضوء الأخضر أمام المليشيات الإخوانية من أجل أن تعبث بمسار الاتفاق عملًا إلى إفشاله من أجل حفظ نفوذ حزب الإصلاح سياسيًّا وعسكريًّا، لا سيّما أنّ الاتفاق يستأصل هذا النفوذ بشكل كامل إذا ما طُبِّق وفقا لما اتفق عليه.

مناورة شقرة تُفشل تحرير الجوف

وكشف عضو هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي أحمد حامد لملس، كواليس دعوة رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي الرئيس عيدروس الزبيدي لكسر تمدد المليشيات الحوثية بالتنسيق مع التحالف العربي بعد سقوط الجوف وقرب السيطرة على مأرب.

وقال في تغريدة عبر (تويتر): «من الكواليس: بعد مؤامرة سقوط الجوف وقرب السيطرة على مأرب دعانا الرئيس القائد عيدروس الزبيدي لتدارس محاور التدخل والإسناد لكسر تمدد المليشيات بتنسيق مع التحالف العربي».

وأضاف: «تم إعداد برنامج سيظهر القوى الصادقة في مواجهة مليشيات إيران لنتفاجأ بمناورة شقرة تهدد عدن! خس البقر يخمج الماء». وهو ما يدل أن تحرير الجوف من الحوثيين كان قريبا لولا مناورة شقرة التي تستهدف الجنوب.

لماذا تناور الشرعية على أبواب الجنوب؟

وأثارت تصريحات أطلقها القائد العسكري الموالي للشرعية عبدالله الصبيحي، من مدينة شقرة بأبين، وتهديده المبطن بانتظار الأوامر لدخول عدن، بدلا من التصدي لمليشيات الحوثي التي تتواجد على مسافة قريبة منه في جبهة ثرة الحدودية بين أبين والبيضاء، أثارت ردود أفعال جنوبية غاضبة وساخرة في نفس الوقت من تلك التصريحات وما أسماها بـ(المناورة).

وفي رده على الصبيحي قال نائب رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي هاني بن بريك: «بعيدا عن الدبلوماسية ولغتها: عبدالله الصبيحي يعلن انتظار ساعة الصفر لغزو عدن، وأقول له: مرحبا بك بين أهلك وناسك في عدن مواطنا جنوبيا معززا مكرما، وقد قلنا عفا الله عما سلف، أما غازيا فوالله ندفنك فيها يا عبدالله وكل طامع، ولن تدخلوها غزاة ونحن أحياء ولو متنا فهناك رجال سيوقدونها جهنم».

من جانبه قال عضو هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي أ.فضل الجعدي: «ما يسمى جيش الشرعية الإخونجي ينفذ مناورة عسكرية في شقره بأبين في الوقت الذي يسلم المعسكرات والأسلحة والعربات في جبهات الشمال!». مضيفا: «المناورة مؤشر على بدء تنفيذ مخطط الهجوم على العاصمة عدن وتحد موغل لاتفاق الرياض، ولا ندري هل ما يحدث بعلم التحالف أم بغير علمه؟!».

بدوره قال القيادي الجنوبي أحمد الربيزي: «ما يقهرني فعلا.. إن أبتال حزب الإصلاح الإخونجي، من أبناء الجنوب في شقرة، يهددون بقتال أهلهم الجنوبيين في عدن نيابة عن حزب الإصلاح، فيما حزب الإصلاح (إخوان اليمن) وقياداته ومليشياته الشمالية يسلمون معسكراتهم وأسلحتهم لمليشيا الحوثي ليقتلنا بها في الضالع.. فهل يوجد قهر كهذا؟!».

وقال الباحث والمحلل السياسي د.حسين لقور بن عيدان: «خبتم وخابت قيادتكم التعيسة، تقيمون مناورات عسكرية في أبين وقياداتكم تسلم معسكرات كاملة للحوثة؟! إنها الدناءة في أحقر صورة يمكن لعاقل أن يتصورها».

وأضاف: «لكن ثقوا أنكم لستم إلا وقودا لمعركة ستدفعون ثمنا غاليا فيها وستهربون - كما هي عاداتكم عبر التاريخ - صاغرين أمام شعب لن يخضع لشرعيتكم التعيسة».

وفي تعليقه أشار القيادي الجنوبي أحمد عمر بن فريد إلى القوات التي سلمتها الشرعية للحوثي، وقارنها بتصريحات الصبيحي، وقال: »وحينما تشاهد كل هذه القوات المهولة التي سلمتها الشرعية لمليشيات الحوثي ثم تسمع عبدالله الصبيحي وهو يتحدث عما يسميه بساعة الصفر للاتجاه نحو عدن فلا يمكنك إلا أن تلعن من أنتج هذه الثقافة في عقله الغبي والتي هزمت التحالف وتتأكد أن ساعة الصفر هذه ستكون نقطة نهاية الشرعية إلى الأبد».

وعلق الإعلامي صلاح بن لغبر ساخرا من تهديدات الصبيحي، وقال: «أضحكتني كثيرا تهديدات عبدالله الصبيحي، وأرسلتها لمن عفوا عنه مرتين، فضحكوا أكثر، وأنا أذكره بموقف، أتذكر يا عبدالله يوم انطلاق معركة تحرير عدن حين كنا معك طوال الليل وحين تحركنا صباحا من كالتكس اختبأت في إحدى العمارات على أساس أنك رايح تقضي حاجتك ولم تخرج إلا عصرًا وقد حررنا خور مكسر؟!».

انبطاح الشرعية والغدر بالتحالف

وبرهنت مجريات وتطورات الأزمة الراهنة على الصعيدين العسكري والسياسي، حجم العبث الهائل الذي مارسته حكومة الشرعية وهي رهن الاختراق الإرهابي من قبل حزب الإصلاح الإخواني.

وتسدِّد المليشيات الإخوانية كثيرًا من الطعنات للتحالف العربي وجهوده في اليمن، عبر التآمر المفضوح مع الحوثيين وتسليم المليشيات مواقع وجبهات استراتيجية، كبّدت التحالف تأخر حسم الحرب.

أحدث حلقات التآمر تمثّلت في سيطرة المليشيات الحوثية على معسكر كوفل بمحافظة مأرب، بعد انسحاب قوات الشرعية من محيط المعسكر إلى محافظة شبوة.

إقدام المليشيات الإخوانية على تسليم هذه المنطقة لسيطرة الحوثيين تضاف إلى سلسلة طويلة من الجرائم التي ارتكبها هذا الفصيل الإرهابي التابع للشرعية، على النحو الذي يُمثّل طعنات غادرة بالتحالف العربي.

هذه الخيانات تبرهن على أنّ حكومة الشرعية، وهي رهن النفوذ الإخواني، ستظل تقف حجر عثرة أمام التحالف العربي وجهوده في سبيل التصدي للمشروع الحوثي - الإيراني.

ويوجّه كثيرٌ من المحللين والسياسيين اللوم للتحالف العربي بسبب اعتماده على حكومة الشرعية في الجبهات، بعدما برهنت «الأخيرة» على خبث نواياها وعملها على إطالة أمد الحرب.

من جانبه، وجّه عضو المجلس الانتقالي الجنوبي سالم ثابت العولقي، اللوم على التحالف العربي بسبب اعتماده على الشرعية في جبهات القتال.

وقال العولقي عبر (تويتر): «بعد خمس سنوات من الحرب وفاتورة التحالف الضخمة جداً في جبهات نهم والجوف باتت مليشيات الحوثي هي من تقرر تحريك الجبهات أو إيقافها وتمتلك زمام المبادرة أكثر من أي وقت مضى».

وأضاف: «لا ألوم الشرعية اليوم فـ(ما لجُرح بميتٍ إيلامُ)، بل ألوم تحالفًا يعتقد أن بإمكانهُ الانتصار بنفس أدوات الخيبة والفشل!».